

فتح القدير

قوله : 13 - { فيما نقضهم ميثاقهم } الباء سببية وما زائدة أي فبسبب نقضهم ميثاقهم { لعناهم } أي طردناهم وأبعدناهم { وجعلنا قلوبهم قاسية } أي صلبة لا تعي خيرا ولا تعقله وقرأ حمزة والكسائي قسية بتشديد الياء من غير ألف وهي قراءة ابن مسعود والنخعي ويحيى بن وثاب يقال درهم قسي مخفف السين مشدد الياء : أي زائف ذكر ذلك أبو عبيد وقال الأصمعي وأبو عبيدة : درهم قسي كأنه معرب قاس وقرأ الأعمش قسية بتخفيف الياء وقرأ الباقر : { قاسية } { يحرفون الكلم عن مواضعه } الجملة مستأنفة لبيان حالهم أو حالية : أي يبدلونه بغيره أو يتأولونه على غير تأويله وقرأ السلمي والنخعي الكلام قوله : { ولا تزال تطلع على خائنة منهم } أي لا تزال يا محمد تقف على خائنة منهم والخائنة : الخيانة وقيل هو نعت لمحذوف والتقدير فرقة خائنة وقد تقع للمبالغة نحو علامة ونسابة إذا أردت المبالغة في وصفه بالخيانة وقيل خائنة معصية قوله : { إلا قليلا منهم } استثناء من الضمير في { منهم } { فاعف عنهم واصفح } قيل هذا منسوخ بآية السيف وقيل خاص بالمعاهدين